

اثر نسب الربحية على الحصيلة الضريبية

بحث تطبيقي لعينة من الشركات الصناعية المساهمة المدرجة

في سوق العراق للاوراق المالية للمدة 2009-2022

محمد عامر كمال

قسم إدارة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، إقليم كردستان، العراق

يختص ببيان اثر نسب الربحية على مبالغ الضريبة المتحصلة لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية باستخدام تحليل الارتباط والانحدار المتعدد لقياس اثر هذه النسب على الحصيلة الضريبية.

المستخلص- يهدف هذا البحث الى التعرف على اثر نسب الربحية الممتثلة ب(هامش صافي الدخل ، والعائد على الاستثمار، والعائد على حق الملكية) كتغيرات مستقلة على مبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية كتغير تابع للمدة 2009-2022، وتوصل البحث الى ان هنالك علاقة ارتباط وتأثير ايجابي بين المتغيرات المستقلة (نسبة العائد على الاستثمار والعائد على حق الملكية) على مبلغ الضريبة للشركات عينة البحث، كذلك استنتج البحث انه ليس هنالك علاقة ارتباط واثر ذو دلالة معنوية بين هامش صافي الدخل على مبلغ الضريبة المتحصل من الشركات عينة البحث. وأوصى البحث ان تكون هذه المؤشرات في نظر الادارة الضريبية عند التحاسب الضريبي لغرض المساعدة في الفحص الضريبي واحتساب مبلغ الضريبة ومنع التهرب الضريبي.

1. منهجية البحث ودراسات سابقة

1.1 منهجية البحث

لاشك ان لكل بحث منهجيته يعتمد في الوصول لتحقيق غايته، وفي هذا البحث تم اعتماد المنهجية التي تقوم على المفردات الاتية:

1.1.1 مشكلة البحث

تبلور مشكلة البحث في ان الادارة الضريبية تعتمد بشكل اساسي عند تقدير الضريبة على القوائم المالية والسجلات المحاسبية للشركات بشكل رئيسي مع عدم الاخذ بنظر الحسبان المؤشرات المالية ومقاييس الربحية التي تعكس الاداء الكلي للشركة مما يتولد عن ذلك نوع من التهرب الضريبي عن طريق اخفاء جزء من الارباح من قبل المكلفين قد لا تستطيع الادارة الضريبية كشفه الامر الذي يقلل من مبلغ الضريبة المتحصل، لذلك تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

- 1- هل ان النسب المالية تعتبر مؤشرات لها علاقة بالارباح الخاضعة للضريبة وتحديد الوعاء الضريبي للشركات ؟
- 2- هل يمكن التنبؤ بمبلغ الضريبة عن طريق نسب الربحية عند التحاسب الضريبي؟
- 3- هل ان كفاءة الادارة في تحقيق الارباح يساهم في زيادة الحصيلة الضريبية؟

2.1.1 اهداف البحث

يهدف البحث الى تسليط الضوء على دور نسب الربحية كقياس لادارة الشركة في توليد الارباح وانعكاسه على مبلغ الضريبة بالشكل الذي يدعم الادارة الضريبية بتكوين نظرة شاملة على وضع الشركة عند تدقيق القوائم المالية للشركات واحتساب المبالغ

الكلمات الدالة:- النسب المالية، نسب الربحية، الضريبة، الحصيلة الضريبية.

المقدمة

تعد مقياس كفاءة الادارة في تحقيق الارباح من المقاييس المهمة التي يحتاجها المجتمع للمستثمرين المرتقبين والمقرضين والحكومة وغيرهم ، وان تحقيق الارباح يعكس اداء الشركة ويؤثر بشكل ايجابي على سمعة الشركة والمستفيدين الداخليين والخارجين منها، وان زيادة الارباح للشركات يؤدي الى زيادة حصيلة الضريبة الناتجة من الشركات والمستحصلة من قبل الحكومة بما ينسجم مع التشريعات الضريبية، حيث تؤدي الضرائب المستحصلة من الشركات الى تمويل الموازنة العامة للدولة لغرض مواجهة النفقات العامة المتزايدة وتحقيق اهداف الدولة المخطط لها. يعد قطاع الصناعة من اهم القطاعات المهمة في العصر الحديث لاسهامها في نسبة كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي ودعم الاقتصاد وتوفير فرص عمل اضافة الى تمويل خزانة الدولة من الضرائب المتحققة على ارباحها، لذا سيتم في هذا البحث استعراض لنسب الربحية ودورها في قياس اداء الشركات وبيان مفهوم الضريبة على ارباح الشركات في المحور الاول من البحث، اما المحور الثاني فسوف

- 2- هنالك جزء من الشركات حديثة التأسيس معفية من الضرائب لمدة 5 سنوات حسب قانون ضريبة الدخل العراقي المعدل لسنة 1981.
- 3- توافر سلسلة زمنية للبيانات المالية عن مبلغ الضريبة للشركتين عينة البحث مما يخدم التحليل الاحصائي للبحث.

6.1.1 الحدود المكانية والزمانية للبحث

الحدود المكانية: العراق-سوق العراق للاوراق المالية.
الحدود الزمانية: تتمثل بالفترة من 2009-2022.

7.1.1 منهج البحث:

أولاً: الجانب النظري: تم اعتماد المنهج الاستقرائي في اجراءات هذا البحث، فضلاً عن اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول للتأخر.
ثانياً: الجانب التطبيقي: اعتمد البحث الاسلوب الوصفي التحليلي لإختبار فرضيات البحث وتحقيق نتائجها حيث تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد لبيان اثر نسب الربحية على مبالغ الضريبة للشركات الصناعية عينة البحث.

2.1 دراسات سابقة

اولا:دراسات عراقية:

دراسة هادي وصبري 2018: دور الاجراءات التحليلية في تعزيز ثقة ومصداقية القوائم المالية المقدمة للادارة الضريبية.
يهدف البحث الى قياس التزام مراقبي الحسابات بالاجراءات التحليلية للوحدات الاقتصادية عينة البحث عند القيام بواجبهم المهني ، وأهمية هذا الالتزام للإدارة الضريبية ، ومدى اعتمادها لتقرير مراقب الحسابات والقوائم المالية ، في تحديد ضريبة الدخل ، وأثره في الحصيلة الضريبية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الأستنتاجات لعل أبرزها :أن أستعمال الاجراءات التحليلية يوفر مجموعة من المؤشرات، والنسب القابلة للمقارنة مع المؤشرات والنسب المعيارية، ومن ثم توافر معلومات تحليلية مبنية على أسس علمية وليس تقدير شخصي، ويؤدي هذا إلى تقليل الاجتهاد الشخصي لكلا من المدقق الضريبي و مراقب الحسابات. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات تمثلت بتفعيل الاجراءات التحليلية وبيان أهمية التحليل المالي وصلته المباشرة بتطبيق الاجراءات التحليلية، واعتماده كأداة مهمة في التحاسب الضريبي، كونه معتمد على أسس علمية بما يسهم في رضا المكلف بمقدار الضريبة المفروضة عليه من جهة، وتحقيق حصيلة ضريبية عادلة من جهة أخرى.

ثانيا: دراسات عربية

دراسة شعادة 2021: اثر نسب الربحية على القيمة السوقية للسهم في الشركات المساهمة الصناعية الدوائية المدرجة في بورصة عمان من 2014 الى 2018، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر نسب الربحية على القيمة السوقية للسهم للشركات الصناعية المساهمة في بورصة عمان مقاسا بالعائد على الاصول، العائد على حقوق الملكية ، هامش صافي الدخل . ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الشركات الصناعية الدوائية المساهمة العامة الاردنية المدرجة في بورصة عمان وقد بلغ عددها 6 شركات، وتوصل الباحث الى نتيجة مفادها عدم وجود أثر لنسب الربحية في زيادة القيمة السوقية للسهم في الشركات الصناعية الدوائية المساهمة العامة الاردنية فيما اوصى البحث بضرورة توافر لدى ادارت الشركات الدوائية الصناعية المساهمة العامة

الضريبية انسجاما مع تطبيق القانون الضريبي وتحقيق الهدف المالي للضريبة في دعم الحزينة لتمويل النفقات العامة للموازنة.

3.1.1 أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الاتي:-

- 1- انه يدعم الادارة الضريبية بوصفها جهة مستفيدة في قياس اداء الشركة و قدرتها على تحقيق الارباح وتكوين نظرة شاملة على انشطتها التشغيلية عند التحاسب الضريبي واحتساب مبلغ الضريبة. كما
- 2- يسלט هذا البحث الضوء على أهمية كفاءة الادارة للشركات في تحقيق الارباح وتمويل خزينة الدولة من الضرائب عن طريق هذه الارباح.

4.1.1 فرضية البحث

تتمثل فرضية البحث بالفرضيتان الرئيسيتان الاساسيتان الاتية:

الفرضية الرئيسية الاولى: هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسب الربحية والحصيلة الضريبية للشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.

وتتفرع من الفرضية الرئيسية الاولى الفرضيات الفرعية الثلاث الاتية:-

- 1- ليس هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة هامش صافي الدخل ومبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.
- 2- ليس هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة العائد على الاستثمار ومبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.
- 3- ليس هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة العائد على حق الملكية ومبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.

الفرضية الرئيسية الثانية: هنالك اثر ذات دلالة معنوية لنسب الربحية على مبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.

وتتفرع من الفرضية الرئيسية الثانية الفرضيات الفرعية الثلاث الاتية:-

- 1- ليس هنالك اثر ذو دلالة معنوية بين "نسبة هامش صافي الدخل" على مبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.
- 2- ليس هنالك اثر ذو دلالة معنوية بين "نسبة العائد على الاستثمار" على مبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.
- 3- ليس هنالك اثر ذو دلالة معنوية بين "نسبة العائد على حق الملكية" على مبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.

5.1.1 مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية.

اما عينة البحث فتتمثل بشركة بغداد للمشروبات الغازية الصناعية المساهمة وشركة الكندي لاتاج اللقاحات والادوية البيطرية المساهمة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية.

وان اسباب اختيار هذه الشركتين كعينة للبحث يتمثل بالاتي:

- 1- ان جزء كبير من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية عدا الشركتين عينة البحث قد حققت خسائر لسنوات متتالية ومستمرة مما يعكس ذلك على مبلغ الضريبة، اذ من المعلوم انه في حالة وجود خسائر معترف بها من قبل الادارة الضريبية لا توجد ضريبة مفروضة على الشركة.

2- التحليل الاقضي (المتغير او تحليل الاتجاه)

يتم هذا التحليل بدراسة سلوك كل عنصر من عناصر القائمة المالية وفي زمن متغير , بمعنى متابعة حركة هذا العنصر زيادة أو نقصاً عبر فترات زمنية , وخلافاً للتحليل العمودي الذي يتصف بالسكون , فإن هذا التحليل يتصف بالحركة لانه يوضح التغيرات التي حدثت خلال فترة زمنية محددة, ويساعد هذا التحليل على معرفة اتجاه عنصر في القوائم المالية خلال فترة زمنية وتقييم اداء الادارة من خلال اتجاه العناصر وومحاولة التنبؤ بالعنصر في فترات مستقبلية.(العامري والركابي،،2007،1132007).

3- التحليل بالنسب المالية

تعد النسب المالية أدوات مهمة في تحليل الكشوفات المالية التي يتم استخراجها بالاعتماد على البنود المحاسبية التي تكون من مخرجات النظام المحاسبي للشركات , ومن خلال هذه النسب يتم التعرف على حقائق هامة تخص نتائج العمليات والوضع المالي والمشاكل التي تعاني منها الشركة (Akhategan&Elmas,2020,814). فالنسب المالية هي الاداة الأكثر استخداماً في التحليل المالي للكشوفات المالية , فتحليل النسب هو التوحيد لمقاييس معيارية للبيانات المالية من خلال تحويل الارقام المالية التي تتضمنها الميزانية العمومية وكشف الدخل الى نسب, فالنسب المالية هي علاقات رياضية بين الارقام وعادة ماتكون على شكل نسب او مرات percentage or times وهذه النسب سهلة القياس وتستخدم كقياس لاداء المنشأة.(العامري,2013,308).ويسعى المستثمرون والجهات الخارجية لمعرفة هذه النسب لاتخاذ القرارات المهمة (العامري, 2014, 76).

4.1.2 انواع النسب المالية:

يمكن تقسيم النسب المالية الى خمس انواع رئيسية هي نسب السيولة ونسب الرافعة المالية ونسب النشاط ونسب الربحية ونسب السوق, تقيس نسب السيولة ونسب النشاط بشكل اساسي المخاطرة, في حين تقيس نسب الربحية العائد والاداء الكلي للشركة وهو محور هذا البحث, اما نسب السوق فتقيس كل من العائد والمخاطرة. والجدول (1) يوضح انواع النسب المالية واغراض استخدامها

جدول(1)

النسب المالية واغراض استخدامها

ت	انواع النسب المالية	اغراض استخدامها
1	نسب السيولة	تقييم مدى قدرة الشركة على تسديد ديونها قصيرة الاجل في مواعيد استحقاقها
2	نسب الرافعة المالية	وتبين الاموال المقرضة التي اعتمدها الشركة الى جانب اموال الملكية لتمويل موجوداتها
3	نسب النشاط	توضح مدى كفاءة الشركة في استخدام اصولها
4	نسب الربحية	توضح مدى نجاح الشركة في تحقيق عائد مناسب على استثمارها وعلى حقوق ملكيتها
5	نسب السوق	توضح مدى قدرة الشركة على خلق قيمة مضافة لمساهميها

المصدر : (شهادة،،1222021) بصرف الباحث.

5.1.2 نسب الربحية ودورها في تقييم اداء الشركة:

تعد نسب الربحية من اهم المؤشرات التي يتم من خلالها التعرف على قدرة الشركة على جني الارباح وتقييم اداء الادارة وتحقيق ربح يعكس ذلك الاداء , وهي نظرة ثاقبة

الاردنية كفاءة عالية من اجل ادارة الشركات بكفاءة وفاعلية ومن خلالها يمكن ان ينعكس بشكل ايجابي على والاهتمام بالنسب المالية في الحكم على ادارة الشركة.

ثالثاً:دراسات اجنبية

دراسة "The effect of activity ratios, liquidity, and : 2021 Arsyad : profitability on the dividend payout ratio" ، تأثير نسب النشاط والسيولة والربحية على نسبة توزيع الأرباح.

ناقشت الدراسة توزيعات الارباح بوصفها عامل مهم في جلب المستثمرين وتأثير النسب المالية في توزيعات الارباح على المساهمين وكانت عينة البحث تشمل الشركات الصناعية المدرجة في بورصة اندونيسيا من 2015 الى 2019 واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار المتعدد في بيان اثر نسب النشاط والسيولة والربحية على توزيعات الارباح واستنتج البحث ان نسبة العائد على الاستثمار له اثر ايجابي وهام على توزيع الارباح اضافة الى نسبة صافي المبيعات على الموجودات وكذلك نسبة التداول, واوصت الدراسة بضرورة المعرفة بالمعلومات المتداولة في البورصة لتجنب الاخطاء في اتخاذ القرارات.

2.الاطار النظري للبحث

1.2 التحليل المالي و النسب المالية

1.1.2 تعريف التحليل المالي

التحليل المالي هو عامل مهم من العوامل المالية للمدراء والاقتصاديين على المستوى الداخلي والخارجي للمؤسسة. وهو مجموعة من العمليات التي تمكن المدراء من تحقيق اهداف مالية وقرارات استثمار سليمة على المستوى المؤسسي والوطني. ويتطلب التحليل المالي معرفة جيدة بالدورة المحاسبية المالية الأساسية والمفاهيم والأدوات المتعلقة بالإعداد والتفسير والتوليف والمعالجة من القوائم المالية(Zahariev,2022:9). ويعرف التحليل المالي بأنه عملية يتم من خلالها استكشاف, واشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية, والنوعية حول نشاط المشروع الاقتصادي مما يساهم في تحديد أهمية, وخواص الأنشطة التشغيلية, والمالية للمشروع, وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية, ومن مصادر أخرى لاستخدامها في تقييم أداء المنشأة واتخاذ القرارات(مطر،،92003).

2.1.2 أهداف التحليل المالي:

1. بيان الوضع المالي للشركة, وقدرتها على الاقتراض, وتقييم جدوى الاستثمار.
2. الحكم على مدى كفاءة الإدارة, والاستفادة من المعلومات المتاحة.
- 4- تقييم جدوى الاستثمار, ومعرفة الاتجاهات التي يتخذها أداء المؤسسة.
- 5- تقييم السياسات المالية, والتشغيلية, ومعرفة وضع الشركة في قطاعها.
- 6- تحليل مسببات الأرباح, والخسائر, وتقييم هيكل الأموال.(الحمام وعزيريل،،2016,304).

3.1.2 انواع التحليل المالي:

- 1- التحليل العمودي :وهو ايجاد الاهمية النسبية لبنود القوائم المالية ,اي تحليل كل قائمة مالية بشكل مستقل عن غيرها, كما يتم بشكل راسي لعناصر القائمة المالية موضوع التحليل حيث ينسب كل عنصر من عناصرها الى المجموع الاجمالي لهذا العنصر او الى مجموع مجموعة جزئية منها(الحبالي،،29,2004).

وهو الهدف الاهم لصانعي السياسة الاقتصادية (Makek,2015:311).، هناك تعريفات متعددة ومختلفة أوردها الكتاب والفقهاء للضريبة وهذا راجع للتطور السريع لدورها ومفهومها الناتج عن التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات، إلا أن أغلب التعاريف تجمع على أن الضريبة هي: " اقتطاع تقدي يحصل جبراً بصفة نهائية ودون مقابل من طرف الدولة وفق قانون أو تشريع معين وهذا الاقتطاع يكون من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين على السواء، قصد تغطية الأعباء العامة للدولة وتحقيقاً لأهدافها". (زيوش ونوغي، 2021، 263). هناك بعض الخصائص التي يمكن ملاحظتها في جميع الضرائب وهي:

- الضريبة هي مساهمة الزامية (أي ليست مساهمة طوعية).
- الضريبة تفرض بموجب تشريعات وقوانين حكومية.
- تستخدم الضريبة لمواجهة النفقات العامة وتحقيق اهداف النظام الاقتصادي .
- لا تكون الضريبة مرتبطة بخدمة معينة يتم تقديمها للفرد دافع الضريبة (أي أن الضريبة قد تدعم الخدمات الجماعية وليس الفرد). (Pistone & others,2019:4).

2.2.2 اهداف الضريبة:

عدت للضريبة عدة اهداف هي أهداف إجتماعية، وإقتصادية، وسياسية فضلاً عن أهدافها المالية وهي كما يأتي:

1- الهدف المالي:- من هذا المنظور فان الضرائب تعمل على زيادة الإيرادات المالية للدولة حيث تتمتع الضرائب بسجل إنجازات جيد للغاية من حيث زيادة الإيرادات عن طريق ضرائب الدخل على الشركات والأشخاص والضرائب الأخرى مثل ضريبة القيمة المضافة وغيرها، على وجه التحديد حيث أثبتت الضريبة قدرتها على زيادة الإيرادات في معظم الدول المتقدمة ودول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ودول اوربا وبعض البلدان النامية. (Yonha,2007:7)

لقد كان الهدف المالي، ولم يزل، من الأهداف الرئيسة من فرض الضريبة. إذ إن معظم الدول تعتمد على الأموال التي تحصلها من الضرائب لتمويل نفقاتها المختلفة. (ابو نصار، 2011: 4-5). ولكن حسب رأي Modigliani and Mille ان النتائج المترتبة من فرض الضريبة تؤثر في القرارات المالية لإدامة العمليات التشغيلية وفعالية الإستثمار في المؤسسات الخاضعة للضريبة. (Schwert and other,2003: 179).

2 - الهدف الاقتصادي:- يقصد بالاهداف الاقتصادية ان الضرائب لا تستقطع دون ان تثير انعكاسات على الاستهلاك والانتاج والاستثمار لذلك تقوم الدولة باستخدام الضريبة لتوجيه سياستها الاقتصادية وحل الازمات التي تتعرض لها.

3- أهداف إجتماعية:- تستخدم الضريبة لاعادة توزيع الدخل والثروات في المجتمع كذلك للحد من استهلاك بعض السلع غير المرغوب بها في المجتمع كالتبغ والخمور.

أهداف سياسية:- تستخدم الضريبة أداة في السياسة الخارجية، مثل حالة استخدام الرسوم الكمركية لتسهيل التجارة مع دول أخرى او للحد من تحقيق اهداف سياسة. (العامري والحلو، 2020:67).

3.2.2 انواع الضرائب في النظام الضريبي

ان اغلب دول العالم تقسم أنواع الضرائب في النظام الضريبي بشكل عام الى نوعين وهما (الضرائب المباشرة و الضرائب غير المباشرة) وهي كالآتي:

1 - الضرائب المباشرة: الضرائب المباشرة هي تلك التي يدفعها دافع الضرائب مباشرة للحكومة. لا يتم خصم هذه الضرائب ودفعها نيابة عن دافع الضرائب. إنها مفروضة على الأشخاص والمنظمات مباشرة من قبل الحكومة. يجب أن يدفع دافع

لمقياس درجة جني الارباح و نجاح الادارة في تحقيق هذا الغرض، مما يسمح للجهاات الداخلية والخارجية للشركة بربط الأرباح المتحققة بالمتغيرات المالية ذات العلاقة (Santos & Gomes,2022:5)، وما ان تحقيق الربح هو سبب قيام المنشآت واستمراريتها، فلذلك يمكننا من خلال نسب الربحية الاجابة التساؤلات الهامة مثل هل تحقق المنشأة ربح كافي؟ ماهي معدلات الربح المتحققة من مختلف الانشطة؟ هل استطاعت الادارة تشغيل موجوداتها بكفاءة لتحقيق الارباح؟ هذا بالإضافة الى كثير من الاسئلة التي قد تجيب عن قدرة الشركة في سداد ديونها وكفاءة الاداء فيها (خنفر والمطارنة، 1392009)، والجدول (2) يوضح نسب الربحية ومعادلاتها.

جدول (2)

نسب الربحية ومعادلاتها

ت	النسبة	معادلتها
1	نسبة هامش صافي الدخل	$\frac{\text{العائد بعد الضريبة}}{\text{صافي المبيعات}}$
2	نسبة العائد على الاستثمار	$\frac{\text{العائد بعد الضريبة}}{\text{اجالي الموجودات (الاستثمار)}}$
3	نسبة العائد على حق الملكية	$\frac{\text{العائد بعد الضريبة}}{\text{حق الملكية}}$

المصدر: (Santos & Gomes,2022:5)

- 1- نسبة هامش صافي الدخل: وتعتبر عن النسبة المؤية المتبقية من كل دينار من المبيعات بعد طرح جميع التكاليف، ولهذا فان هذه النسبة تتحدد بتقسيم صافي الدخل (العائد) على المبيعات.
- 2- نسبة العائد على الاستثمار: ويسمى كذلك معدل العائد على الموجودات ويقاس الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيق الارباح من مجمل استثماراتها في الموجودات، وتبحث الشركة دائماً عن الزيادة في العائد على الاستثمار لانه المقياس لربحية كافة استثمارات الشركة القصيرة والطويلة الاجل، وان ارتفاع هذه النسبة يدل على كفاءة سياسات الادارة الاستثمارية والتشغيلية، وتحسب النسبة من تقسيم صافي الدخل التشغيلي بعد الضريبة على مجموع الموجودات.
3. معدل العائد على حقوق الملكية: يقاس معدل العائد المتحقق عن استثمار المالكين ويكشف عن الاداء الادارة ولهذا فان ارتفاع معدل العائد على حق الملكية هو دليل لأداء الادارة الكفوء، ويمكن ان يكون ارتفاعه دليل للمخاطرة العالية الناجمة من زيادة الرافعة المالية، بينما يشير انخفاضه الى تمويل متحفظ بالقروض، وبحسب هذا المعدل للعائد بتقسيم صافي الدخل بعد الضريبة على حق الملكية والتي تشمل (رأس المال المدفوع، علاوات الاصدار، الارباح المحتجزة) (العامري، 89-882014).

2.2 الضريبة

1.2.2 تعريف الضريبة

تعد الإيرادات المتحصلة من الضرائب الجزء الأكثر أهمية من دخل الموازنة العامة للدولة في المجتمعات الحديثة، حيث ان النظام الضريبي يتكون من انواع متعددة من الضرائب الذي يساهم في تمويل الاتفاق العام لغرض إنجاز وظائف الدولة الاساسية حيث تعد الضريبة عامل مهم يؤثر على النمو الاقتصادي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية

يوليو 1989 براس مال قدره 70 مليون دينار. والجدول (3) يوضح البيانات المالية التي تخص نسب الربحية ومبلغ ضريبة الدخل للشركة.

(جدول 3)

نسب الربحية ومبلغ ضريبة المدة (2009-2022) لشركة بغداد للمشروبات الغازية.

السنة (1)	(2) العائد بعد الضريبة دينار عراقي	(3) صافي الأرباح دينار عراقي	(4) الاستثمار دينار عراقي	(5) حقوق الملكية دينار عراقي	(6) مبلغ الضريبة (Y) دينار عراقي	(7) نسبة هامش صافي الدخل (X1) 3/2	(8) العائد على الاستثمار X2 4/2	(9) العائد على حقوق الملكية X3 5/2
2009	3934852544	130466561418	138503715090	12268296861	509955416	0.0301599	0.028400	0.032
2010	7458301498	168547798720	149994181481	146638458209	647219000	0.0442504	0.049700	0.051
2011	3639198295	195184715097	153494832628	150175142198	257351000	0.0186449	0.023700	0.024
2012	13469185718	223721528158	173714648714	167196140462	2503666203	0.0602051	0.077500	0.081
2013	13482232313	229214162852	188537302986	17571653376	2484439439	0.0588194	0.071500	0.088
2014	22011409575	211168721273	197192580528	189327491414	3075912410	0.1042361	0.111600	0.116
2015	18251855029	239911217279	117780541007	216680121911	3390437467	0.0760775	0.155000	0.084
2016	33530996725	263612297768	263576845976	257407153171	4250408036	0.1271982	0.177200	0.141
2017	37311371821	293821963243	322213556769	306646295479	4729610513	0.1269863	0.185800	0.122

الضرائب هذا الالتزام الضريبي ولا يمكن تحويله إلى أي كيان آخر للدفع. الأمثلة الرئيسية للضرائب المباشرة هي ضريبة الدخل وضريبة الثروة وضريبة الشركات. (Rahul, 2005, 92)

2 - الضرائب غير المباشرة: وهي تلك الضرائب التي تفرض على واقعة التداول والاتفاق، أو هي تلك الضرائب التي تفرض بصورة غير مباشرة بمناسبة تداول راس المال أو انفاقه أو أي واقعة انفاقية أخرى مثل الضرائب الكمركية. (العلي، 2009: 191) تعتبر الضرائب غير المباشرة ضرائب يتم فرضها على المعاملات بغض النظر عن ظروف المشتري أو البائع. (Liu, 2009: 2) & Vazquez.

4.2.2 ضرائب الدخل على الشركات

إن أهم ما تتصف به ضريبة الشركات في العراق من خلال مضمون قانون ضريبة الدخل النافذ رقم 113 لسنة 1982 المعدل ما يلي:

1- أنها ضريبة سنوية: نصت المادة الثالثة عشرة من قانون ضريبة الدخل على سنوية الضريبة على الشركات الخاضعة للضريبة (تفرض الضريبة على دافعها مقدرة سنويا بالنسب التالية)..... والسنة المالية هي السنة التقويمية إلا إذا قام المكلف باختيار فترة ضريبة أخرى لغلق حساباته مع استحصال موافقة الهيئة العامة للضرائب والفترة الضريبية أو السنة

2- تفرض على الدخل الصافي: حيث يتم تحديد قيمة الضريبة على صافي الدخل بعد اعداد الحسابات الختامية أو قائمة الدخل التي تعدها الشركات بما يتوافق والقانون الضريبي بحيث يتم جمع الإيرادات التي يعترف بها القانون ويتم تنزيل المصروفات التي يعترف بها القانون الضريبي منها للوصول إلى الدخل الخاضع للضريبة

3- أنها ضريبة نسبية: حيث تفرض الضريبة على دخل الشركات بشكل نسبة ثابتة فنصت المادة الثالثة عشرة من قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 المعدل على أن الضريبة تفرض على دافعها مقدرة سنويا وفقا للنسب التالية:

أ- دخل الشركات المحدودة بنسبة ثابتة مقدارها 15%.

ب- دخل الشركات المساهمة الخاصة والشركات المختلطة بنسبة ثابتة مقدارها 15%

(قانون ضريبة الدخل المعدل رقم 113 لسنة 1981)

3. الجانب العملي واختبار فرضيات البحث.

1.3 وصف متغيرات البحث

تتمثل متغيرات البحث المستقلة بنسب الربحية لشركة بغداد الصناعية للمشروبات الغازية وشركة الكندي الصناعية للفاحات والأدوية البيطرية حيث كلا الشركتين مدرجتين في سوق العراق للأوراق المالية.

وتتمثل المتغيرات المستقلة بنسبة هامش صافي الدخل (X1) و نسبة العائد على الاستثمار (X2) و نسبة العائد على حق الملكية (X3) للمدة (2009-2022) يتمثل المتغير التابع بمبلغ الحصيلة الضريبية (Y) لنفس الشركات للمدة (2009-2022).

2.3 شركة بغداد للمشروبات الغازية

شركة بغداد للمشروبات الغازية هي شركة عامة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية منذ يونيو 2004. تعمل الشركة في قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ مع التركيز على المشروبات الغازية. يقع مقر شركة بيبسي في بغداد، العراق، وقد تم تأسيسها في

- 2- تبعاً للمتغير المستقل العائد على الاستثمار بلغ المتوسط الحسابي 0.103 والانحراف المعياري 0.050 فيما كانت أعلى قيمة 0.185 وأقل قيمة 0.0237.
- 3- تبعاً للمتغير المستقل العائد على حق الملكية بلغ المتوسط الحسابي 0.097 والانحراف المعياري 0.040 وكانت أعلى قيمة 0.143 وبلغت أقل قيمة 0.024.
- 4- تبعاً للمتغير التابع المتمثل بمبلغ الضريبة فبلغ المتوسط الحسابي 3941737134 والانحراف المعياري 2510213598 فيما بلغت أعلى قيمة 7752445049 وأقل قيمة 257351000.

جدول(5)

معامل الارتباط المتعدد بين (هامش صافي الدخل، العائد على الاستثمار والعائد على حقوق الملكية) ومبلغ الضريبة لشركة بغداد للمشروبات الغازية

Correlations					
		Y	X1	X2	X3
Pearson Correlation	Y	1.000	.806	.609	.852
	X1	.806	1.000	.890	.931
	X2	.609	.890	1.000	.818
	X3	.852	.931	.818	1.000
Sig. (1-tailed)	Y	.	.190	.001	.000
	X1	.000	.	.000	.000
	X2	.010	.000	.	.000
	X3	.000	.000	.000	.
N	Y	14	14	14	14
	X1	14	14	14	14
	X2	14	14	14	14
	X3	14	14	14	14

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يظهر من الجدول اعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين هامش صافي الدخل (X1) ومبلغ الضريبة (Y) هو 80%، بمستوى دلالة غير معنوي قدره 0.19 وهذا يدل على وجود علاقة طردية غير معنوية بين هامش صافي الدخل ومبلغ الضريبة لا يمكن الاخذ بها، ويظهر الجدول ايضا ان علاقة الارتباط بين العائد على الاستثمار (X2) ومبلغ الضريبة (Y) هو 60% بمستوى معنوية 0.01 وهذا يدل على وجود علاقة طردية معنوية متوسطة بين العائد على الاستثمار ومبلغ الضريبة اي بمعنى انه كلما ازدادت نسبة العائد على الاستثمار ازدادت المبالغ المتحصلة من الضرائب للشركة، ويظهر الجدول ايضا ان علاقة الارتباط بين العائد على حق الملكية (X3) ومبلغ الضريبة (Y) هو 89% بمستوى معنوية 0.00 وهذا يدل على وجود علاقة طردية معنوية عالية بين العائد على حق الملكية ومبلغ الضريبة اي بمعنى انه كلما ازدادت نسبة العائد على الاستثمار ازدادت المبالغ المتحصلة من الضرائب للشركة.

جدول(6)

تحليل معنوية الانحدار للمتغيرات الثابتة والمستقلة لفنودج شركة بغداد للمشروبات الغازية

Model Summary							
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics		
					Sig. F Change	F	Df1
1	.881 ^a	.776	.708	135585903.230	.776	11.526	3

a. Predictors: (Constant), X3, X2, X1

Spss المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج

2018	43497718749	50779793774	61158177606	53351593152	54191355352
2019	333079967725	36678176830	427224980075	500089669664	496451521649
2020	350255595267	403529136470	479090717476	558774374776	559513197067
2021	5513795334	6436875267	7752445049	6762878005	6869326735
2022	0.131	0.139	0.143	0.107	0.109

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية من 2009-2022 المنشورة في موقع هيئة الاوراق المالية العراقية.

يوضح الجدول(3) البيانات المالية لشركة بغداد للمشروبات الغازية من 2009 الى 2022 متمثلة ب العائد بعد الضريبة و صافي المبيعات واجمالي الاستثمار وحقوق الملكية ومبلغ الضريبة. حيث تمثلت النسب المالية بالاتي:

- 1- نسبة هامش صافي الدخل التي تساوي صافي المبيعات/العائد بعد الضريبة والمتمثلة بقسمة حقل 2/حقل 3 في الجدول.
- 2- نسبة العائد على الاستثمار التي تساوي العائد بعد الضريبة/الاستثمار والمتمثلة بقسمة حقل 2/حقل 4 في الجدول.
- 3- والعائد على حق الملكية التي تساوي العائد بعد الضرائب /حق الملكية والمتمثلة بقسمة حقل 2/حقل 5.

جدول(4)

وصف متغيرات شركة بغداد للمشروبات الغازية (وسط حسابي، انحراف معياري، أعلى قيمة، أقل قيمة)

التسلسل	المتغير	أعلى قيمة	أقل قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نسبة هامش صافي الدخل	0.147	0.018	0.088	0.042
2	العائد على الاستثمار	0.185	0.0237	0.103	0.050
3	العائد على حق الملكية	0.143	0.024	0.097	0.040
4	مبلغ الضريبة	7752445049	257351000	3941737134	2510213598

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على جدول(3)

يوضح الجدول(4) وصف متغيرات البحث لشركة بغداد للمشروبات الغازية حيث اظهرت النتائج مايلي:

- 1- تبعاً للمتغير المستقل نسبة هامش الربح بلغ المتوسط الحسابي 0.088 والانحراف المعياري 0.042 فيما كانت أعلى قيمة 0.147 وأقل قيمة 0.018.

تشير المعادلة إلى أن هنالك تأثير بقيمة سالبة غير معنوي لنسبة هامش صافي الدخل على الضريبة حيث كانت قيمة (b1) تساوي (-1.081) بمستوى دلالة غير معنوي قدره (0.305) وتفسير ذلك ان نسبة هامش صافي الدخل تعتمد على ايراد المبيعات وحده في بسط المعادلة ، فيما انه هنالك ايرادات اخرى لدى الشركة خاضعة للضريبة مثل الايرادات العرضية ايراد الفوائد وايرادات تحويلية وايرادات اخرى .

تشير المعادلة إلى أن هنالك علاقة ذات تأثير ايجابي بين نسبة العائد على الاستثمار والضريبة على الشركة عينة البحث حيث ان الضريبة تزداد وتنخفض بزيادة وانخفاض الميل الحدي لنسبة العائد على الاستثمار حيث بلغت b2 (24080323220.213) وقيمة t هي (1.472) عند مستوى معنوية (0.012) وتفسير ذلك ان زيادة نسبة العائد على الاستثمار يدل على كفاءة سياسات الادارة الاستثمارية والتشغيلية للشركة وان هذا النسبة تعتبر مقياسا لربحية الشركة حيث تقاس الكفاءة الكلية للادارة في تحقيق الارباح من موجوداتها وتسعى ادارة الشركة الى زيادة هذه النسبة وكل ما ازدادت هذه النسبة فذلك يعني كفاءة الادارة في تحقيق الارباح وزيادتها عن طريق موجوداتها وبذلك يزداد مبلغ الضريبة المتحصل من ارباح الشركة. ويعتبر هذا مؤشر مهم للادارة الضريبية عند التحاسب الضريبي اذ ان المحسن الضريبي يجب ان ياخذ بنظر الحسبان هذه النسبة عند فحص القوائم المالية للشركة عند التحاسب الضريبي وتحديد الوعاء الضريبي وربط مبلغ الضريبة لغرض مكافحة التهرب الضريبي.

تشير المعادلة إلى أن هنالك علاقة ذات تأثير ايجابي بين نسبة العائد على حق الملكية والضريبة على الشركة عينة البحث حيث ان الضريبة تزداد وتنخفض بزيادة وانخفاض الميل الحدي لنسبة العائد على حق الملكية حيث بلغت قيمة (b3) (46027276897.997) وقيمة (T) = (2.762) عند مستوى معنوية (0.019) وتفسير ذلك ان زيادة نسبة العائد على حق الملكية يدل على كفاءة سياسات الادارة في ادارة اموال المالكين وستثمارها بالطريقة التي تحقق ارباح تشغيلية وبالتالي فان زيادة هذه النسبة تؤدي الى زيادة الارباح وبالتالي زيادة المبلغ المتحصل من الارباح والمتمثل بالضريبة، و مما سبق فان هذه النسبة يجب ان تؤخذ بالحسبان خلال التحاسب الضريبي من قبل الادارة الضريبية خصوصا عند فحص القوائم المالية للشركة لغرض التحاسب الضريبي وتحصيل مبلغ الضريبة.

3.3 شركة الكندي للقاحات

تأسست الشركة بموجب شهادة التأسيس المرقمة م ش/3641 في 10/1/1990 وهي شركة صناعية مساهمة مختلطة، تتمثل نشاط الشركة بانتاج اللقاحات والمواد البيطرية ، يبلغ راس مالها الحالي 5940 مليون دينار، ومقرها في بغداد-العراق، وهي شركة مدرجة في سوق العراق للاوراق المالية. والجدول (8) يوضح البيانات المالية التي تخص نسب الربحية ومبلغ ضريبة الدخل للشركة.

من خلال الجدول السابق فان معامل التحديد (R^2) بلغت (77%) ويعد مقياس معامل التحديد مقياسا لجودة النموذج وتفسير هذا ان 77% من التباينات الحاصلة في قيم المتغير (Y) الذي يمثل مبلغ الضريبة المتحصل من الشركة هي نتيجة للتغير الحاصل في قيم المتغيرات (X_1, X_2, X_3). وبلغت قيمة (F) المستخرجة التي تستخدم لقياس معنوية نموذج الانحدار الخطي (11.526) ولمستوى معنوية (0.001) وهي اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.7083) والتي تشير الى معنوية النموذج وامكانية التنبؤ بمبلغ الضريبة عن طريق هذه النسب.

جدول رقم (7)

معلومات نموذج الانحدار لشركة بغداد للمشروبات الغازية

Coefficients ^a						
Model	Unstandardized Coefficients	Std. Error	Standardized Coefficients	t	Sig.	
						B
1	(Constant)	1082123505.096	1019702821.693		-1.061	.014
	X1	32956760376.655	30495700498.080	-.561	-1.081	.305
	X2	24080323220.213	16359590643.402	.484	1.472	.012
	X3	46027276897.997	26124572054.167	.726	2.762	.019
a. Dependent Variable: Y						
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS						

ويوضح من الجدول اعلاه الاتي:

قيمة (a) = -1082123505.096 (T) = -1.061 عند مستوى معنوية = 0.014
 قيمة (b1) = -32956760376.655 (T) = -1.081 عند مستوى معنوية = 0.305

قيمة (b2) = 24080323220.213 (T) = 1.472 عند مستوى معنوية = 0.012
 قيمة (b3) = 46027276897.997 (T) = 2.762 عند مستوى معنوية = 0.019
 قيمة (R^2) = 77%

وان معادلة الانحدار:

$$\hat{Y}_i = -1082123505.096 - 32956760376.655 X_1 + 24080323220.213 X_2 + 46027276897.997 X_3 + e$$

ومن ماسبق يتضح ان هنالك مستوى ثابت قدره (-1082123505.096) وهذا يعني ان هنالك عوامل اخرى تؤثر في مبلغ الضريبة بالاضافة الى نسبة هامش صافي الدخل و نسب العائد على الاستثمار والعائد على راس المال مثال ذلك المساحات الضريبية والمصاريف المتزلة من الدخل والايرادات المعفية من الضرائب والفروقات بين الربح المحاسبي والربح الضريبي فضلا عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية .

جدول (8)

البيانات المالية التي تخص نسب الربحية ومبلغ ضريبة الدخل لشركة الكندي من 2009-2022.

(1) السنة	(2) العائد بعد الضريبة	(3) صافي المبيعات	(4) الاستثمار	(5) حقوق الملكية	(6) مبلغ الضريبة	هامش صافي الدخل	العائد على الاستثمار	العائد على حقوق الملكية
2009	338123733	1236996605	3221443866	3071846263	59668894	0.273342491	0.104960306	0.110071828
2010	68537286	1861105976	4123464994	3799276689	12094815	0.036826106	0.016621285	0.018039562
2011	1013970709	2533070650	5204394950	4736216211	86661000	0.400293102	0.1948297	0.214088771
2012	1112449279	3086153239	6250170648	5758277428	909920000	0.360464693	0.19984792	0.193191331
2013	704351857	5736566950	6770236963	6386447249	79230000	0.122782818	0.104036515	0.110288527
*2014	-	486409575	6378861150	6110498329	-	-	-	-
2015	48662578	454832865	6287325944	6149179188	1824000	0.106990021	0.007739789	0.007913671
2016	43924359	789787210	6330992803	6196328196	1647000	0.055615435	0.006937989	0.007088772
2017	199528212	1032485135	6648350214	6482955702	28427188	0.193250445	0.030011688	0.030777352
2018	47741892	951753850	6979194326	6311168348	2550769	0.050162016	0.006840602	0.007564668
2019	840912457	1900075640	7450365852	7092030821	60049984	0.442567885	0.112868613	0.118571461
2020	19774431	1074197730	7471875746	7111343457	2076315	0.018408558	0.002646515	0.002780689
2021	8891764	1164291200	7391579011	7124718436	1569135	0.007637062	0.001202959	0.001248016

2022	11598667	1397007000	7002748723	721979432	1739800	0.008302512	0.001656302	0.016065093
------	----------	------------	------------	-----------	---------	-------------	-------------	-------------

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية من 2009-2022 المنشورة في موقع هيئة الاوراق المالية العراقية.

* حققت الشركة في سنة 2014 صافي خسارة مقداره (256806920).

يوضح الجدول (8) البيانات المالية لشركة الكندي للقاحات والادوية البيطرية من 2009 الى 2022 متمثلة بـ العائد بعد الضريبة و صافي المبيعات واجمالي الاستثمار وحقوق الملكية ومبلغ الضريبة. حيث تمثلت النسب المالية بالاتي: 1- بنسبة هامش صافي الدخل التي تساوي (صافي المبيعات/العائد بعد الضريبة)، والمتمثلة بقسمة حقل 2/حقل 3 في الجدول.

2-نسبة العائد على الاستثمار التي تساوي (العائد بعد الضريبة/الاستثمار)، والمتمثلة بقسمة حقل 2/حقل 4 في الجدول.

3-والعائد على حق الملكية التي تساوي (العائد بعد الضرائب /حق الملكية)، والمتمثلة بقسمة حقل 2/حقل 5.

يوضح الجدول (9) وصف متغيرات البحث لشركة الكندي لانتاج اللقاحات والادوية البيطرية حيث اظهرت النتائج مايلي:

جدول (9)

وصف متغيرات شركة بغداد الكندي للقاحات والادوية البيطرية (وسط حسابي، انحراف معياري، أعلى قيمة، أقل قيمة)

التسلسل	المتغير	أعلى قيمة	أقل قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نسبة هامش صافي الدخل	0.442567885	0.007637062	0.110366742	0.14798061
2	العائد على الاستثمار	0.1128686	0.001203	0.0212381	0.0381681
3	العائد على حق الملكية	0.1185715	0.001248	0.0240012	0.0393436
4	مبلغ الضريبة	60049984	1569135	12485523.88	21345274

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على جدول (8)

1- تبعا لمتغير المستقل نسبة هامش صافي الدخل بلغ المتوسط الحسابي 0.110366742 والانحراف المعياري 0.14798061 فيما كانت أعلى قيمة 0.442567885 وأقل قيمة 0.007637062

2- تبعا للمتغير المستقل العائد على الاستثمار بلغ المتوسط الحسابي 0.0212381 والانحراف المعياري 0.0381681 فيما كانت أعلى قيمة 0.1128686 وأقل قيمة 0.001203

3- تبعا للمتغير المستقل العائد على حق الملكية بلغ المتوسط الحسابي 0.0240012 والانحراف المعياري 0.0393436 وكانت أعلى قيمة 0.1185715 وبلغت أقل قيمة 0.001248

4- تبعا للمتغير التابع المتمثل بمبلغ الضريبة فبلغ المتوسط الحسابي 12485523.88 والانحراف المعياري 21345274 فيما بلغت أعلى قيمة 60049984 وأقل قيمة 1569135

من خلال الجدول السابق فان معامل التحديد (R^2) بلغت (80%) ويعد مقياس معامل التحديد مقياساً لجودة النموذج، وتفسير هذا ان 80% من التباينات الحاصلة في قيم المتغير (Y) الذي يمثل مبلغ الضريبة المتحصل من الشركة هي نتيجة للتغير الحاصل في قيم المتغيرات (X_1, X_2, X_3). وان 20% تعود لعوامل عشوائية غير داخلية في النموذج وبلغت قيمة (F) المستخرجة التي تستخدم لقياس معنوية نموذج الانحدار الخطي (13.526) ولمستوى معنوية (0.001) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.7083) والتي تشير الى معنوية النموذج وامكانية التنبؤ بمبلغ الضريبة عن طريق هذه النسب.

جدول رقم (12)

معلمات نموذج الانحدار لشركة الكندي لأنتاج اللقاحات والادوية البيطرية

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	35693605.298	46698912.006	.764	.042
	X1	-665655889.569	455494521.933	-1.461	.175
	X2	24732304380.384	5504094594.389	7.571	.001
	X3	-20787401862.456	5315132196.465	-6.538	.003

a. Dependent Variable: Y

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

ويوضح من الجدول الأول اعلاه الآتي:

قيمة (a) = 35693605.298 = (T) 0.764 = عند مستوى معنوية = 0.042
 قيمة (b1) = -665655889.569 = (T) -1.461 = عند مستوى معنوية = 0.175
 قيمة (b2) = 24732304380.384 = (T) 4.493 = عند مستوى معنوية = 0.001
 قيمة (b3) = -20787401862.456 = (T) 3.911 = عند مستوى معنوية = 0.003
 قيمة (R^2) = 80%
 وان معادلة الانحدار:

$$\hat{Y}_i = 35693605.298 - 665655889.569 X_1 + 24732304380.384 X_2 - 20787401862.456 X_3 + e$$

جدول (10)

معامل الارتباط المتعدد بين (هامش صافي الدخل، العائد على الاستثمار والعائد على حقوق الملكية) ومبلغ الضريبة لشركة الكندي لأنتاج اللقاحات والادوية البيطرية

Correlations					
		Y	X1	X2	X3
Pearson Correlation	Y	1.000	.484	.666	.617
	X1	.484	1.000	.883	.881
	X2	.666	.883	1.000	.996
	X3	.617	.881	.996	1.000
Sig. (1-tailed)	Y	.	.440	.003	.002
	X1	.440	.	.000	.000
	X2	.003	.000	.	.000
	X3	.002	.000	.000	.
N	Y	14	14	14	14
	X1	14	14	14	14
	X2	14	14	14	14
	X3	14	14	14	14

المصدر: من اعداد المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

يظهر من الجدول اعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين هامش صافي الدخل (X_1) ومبلغ الضريبة (Y) هو 48%، بمستوى غير معنوي قدره معنوية 0.44 وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط ضعيفة غير معنوية بين هامش صافي الدخل ومبلغ الضريبة لا يمكن الاخذ بها، ويظهر الجدول ايضا ان علاقة الارتباط بين العائد على الاستثمار (X_2) ومبلغ الضريبة (Y) هو 66% بمستوى معنوية 0.003 وهذا يدل على وجود علاقة طردية معنوية متوسطة بين العائد على الاستثمار ومبلغ الضريبة اي بمعنى انه كلما ازدادت نسبة العائد على الاستثمار ازدادت المبالغ المتحصلة من الضرائب للشركة، ويظهر الجدول ايضا ان علاقة الارتباط بين العائد على حق الملكية (X_3) ومبلغ الضريبة (Y) هو 61% بمستوى معنوية 0.002 وهذا يدل على وجود علاقة طردية معنوية متوسطة بين العائد على حق الملكية ومبلغ الضريبة اي بمعنى انه كلما ارتفعت نسبة العائد على الاستثمار ازدادت المبالغ المتحصلة من الضرائب للشركة.

جدول (11)

تحليل معنوية الانحدار للمتغيرات الثابتة والمستقلة لنموذج شركة الكندي لللقاحات والادوية البيطرية

Model Summary							
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics		
					R Square Change	F Change	Sig. F Change
1	.894 ^a	.800	.740	1215.34665	.800	13.338	.001

a. Predictors: (Constant), X3, X1, X2

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

4.3 اختبار فرضيات البحث

جدول (13)

تحليل وتفسير متغيرات البحث لاختبار الفرضيات

معامل الارتباط بين نسبة العائد على صافي الدخل والمبلغ الضريبة المتحصل من الشركة	معامل الارتباط بين نسبة العائد على حق الملكية ومبلغ الضريبة المتحصل من الشركة	معامل الارتباط بين نسبة العائد على صافي الدخل والمبلغ الضريبة المتحصل من الشركة	معامل الارتباط بين نسبة العائد على صافي الدخل والمبلغ الضريبة المتحصل من الشركة	الشركة
$\hat{Y}_i = -1082123505.096 - 32956760376.655 X1 + 24080323220.213 X2 + 46027276897.997 X3 + e$				
قيمة (a) = -1082123505.096 (T) = 0.014 عند مستوى معنوية = 1.061				
قيمة (b1) = -32956760376.655 (T) = 0.305 عند مستوى معنوية = 1.081	89%	60%	80%	شركة بغداد للمشروبات الغازية
قيمة (b2) = 24080323220.213 (T) = 0.012 عند مستوى معنوية = 1.472	دلالة معنوية	بمستوى معنوية	دلالة غير معنوية	
قيمة (b3) = 46027276897.997 (T) = 2.762 عند مستوى معنوية = 0.019	0.00	0.01	0.19	
قيمة (R ²) = 77%				
(F) المستخرجة (13.526) ولمستوى معنوية (0.001) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.7083).				
$\hat{Y}_i = 35693605.298 - 665655889569 X1 + 24732304380.384 X2 - 20787401862.456 X3 + e$				
قيمة (a) = 35693605.298 (T) = 0.764 عند مستوى معنوية = 0.042				
قيمة (b1) = -665655889569 (T) = 0.175 عند مستوى معنوية = 1.461				
قيمة (b2) = 24732304380.384 (T) = 0.001 عند مستوى معنوية = 4.493	61%	66%	48%	شركة الكندي لأنتاج اللقاحات والادوية البيطرية
قيمة (b3) = -20787401862.456 (T) = 0.003 عند مستوى معنوية = 3.911	بمستوى معنوية	بمستوى معنوية	غير معنوي	
قيمة (R ²) = 80%	0.002	0.003	0.44	
(F) المستخرجة (13.526) ولمستوى معنوية (0.001) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (3.7083).				

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات التحليل الاحصائي لكلتا الشركتين

ومن ماسبق يتضح ان هنالك مستوى ثابت قدره (35693605.298) وهذا يعني ان هنالك عوامل اخرى تؤثر في مبلغ الضريبة بالاضافة الى نسبة هامش صافي الدخل و نسب العائد على الاستثمار والعائد على راس المال مثال ذلك المساحات الضريبية والمصاريف المنزلة من الدخل والايادات المعفية من الضرائب والفروقات بين الربح المحاسبي والربح الضريبي .

تشير المعادلة إلى أن هنالك تأثير بقيمة سالبة غير معنوي لنسبة هامش صافي الدخل على الضريبة حيث كانت قيمة (b1) تساوي (-665655889.569) وقيمة t تساوي (-1.461) بمستوى دلالة غير معنوي قدره (0.175) وتفسير ذلك ان نسبة هامش صافي الدخل تعتمد على ايراد المبيعات وحده في بسط المعادلة ، فيما انه هنالك ايرادات اخرى لدى الشركة خاضعة للضريبة مثل الايرادات العرضية ايراد الفوائد وايرادات تحويلية وايرادات اخرى.

تشير المعادلة إلى أن هنالك علاقة ذات تأثير ايجابي بين نسبة العائد على الاستثمار والضريبة على الشركة عينة البحث حيث ان الضريبة تزداد وتنخفض بزيادة وانخفاض الميل الحدي لنسبة العائد على الاستثمار حيث بلغت b2 (24732304380.384) وقيمة t (4.493) عند مستوى معنوية هو (0.001) وتفسير ذلك ان زيادة نسبة العائد على الاستثمار يدل على كفاءة سياسات الادارة الاستثمارية والتشغيلية للشركة وان هذا النسبة تعتبر مقياس لربحية للشركة حيث تقيس الكفاءة الكلية للادارة في تحقيق الارباح من موجوداتها وتسعى ادارة الشركة الى زيادة هذه النسبة وكل ما ازدادت هذه النسبة فذلك يعني كفاءة الادارة في تحقيق الارباح وزيادتها عن طريق موجوداتها وبذلك يزداد مبلغ الضريبة المتحصل من الشركة. ويعتبر هذا مؤشر مهم للادارة الضريبية عند التحاسب الضريبي اذ ان المخمن الضريبي يجب ان يأخذ بنظر الحسبان هذه النسبة عند فحص القوائم المالية للشركة عند التحاسب الضريبي وتحديد الوعاء الضريبي وربط مبلغ الضريبة.

تشير المعادلة إلى أن هنالك علاقة ذات تأثير بين نسبة العائد على حق الملكية والضريبة على الشركة عينة البحث حيث ان الضريبة تزداد وتنخفض بزيادة وانخفاض الميل الحدي لنسبة العائد على حق الملكية حيث بلغت قيمة (b3) (-20787401862.45)

وقيمة t هي (3.911) عند مستوى معنوية هو (0.003) وتفسير ذلك ان زيادة نسبة العائد على حق الملكية يدل على كفاءة سياسات الادارة في ادارة اموال المالكين وستثمارها بالطريقة التي تحقق ارباح تشغيلية وبالتالي فان زيادة هذه النسبة تؤدي الى زيادة الارباح وبالتالي زيادة المبلغ المتحصل من الارباح والممثل بالضريبة، و مما سبق فان هذه النسبة يجب ان تؤخذ بالحسبان خلال التحاسب الضريبي من قبل الادارة الضريبية خصوصا عند فحص القوائم المالية للشركة لغرض التحاسب الضريبي وتحصيل مبلغ الضريبة.

الاستثمار على مبلغ الضريبة للشركات الصناعية عينة البحث" وقبول الفرضية البديلة.

6- هنالك علاقة اثر ذات دلالة معنوية بين نسبة العائد على حق الملكية على مبلغ الضريبة في كلا الشركتين، حيث كانت قيمة $(b3) = 46027276897.997$ و $(T) = 2.762$ عند مستوى معنوية $= 0.019$ في نموذج شركة بغداد، اما في نموذج شركة الكندي كانت قيمة $(b3) = -20787401862.456$ و $(T) = 3.911$ عند مستوى معنوية $= 0.003$ وبذلك نرفض الفرضية الفرعية رقم (3) للبحث H_0 التابعة للفرضية الرئيسية الثانية التي تنص "ليس هنالك علاقة ذات اثر معنوي بين نسبة العائد على حق الملكية على مبلغ الضريبة للشركات الصناعية عينة البحث" وقبول الفرضية البديلة.

ومن ما سبق نستطيع قبول الفرضية الرئيسية الثانية للبحث التي تنص "هنالك اثر ذات دلالة معنوية لنسب الربحية على مبلغ الضريبة المتحصل من الشركات الصناعية المساهمة عينة البحث.

4.4 الاستنتاجات والتوصيات

4.4.1 الاستنتاجات:

1. ليس هنالك علاقة ارتباط ذات اثر معنوي بين نسبة هامش صافي الدخل ومبلغ الضريبة لشركة بغداد للمشروبات الغازية للمساهمة وشركة الكندي لانتاج اللقاحات والادوية البيطرية المساهمة.
2. هنالك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة معنوية بين (نسبة العائد على الاستثمار والعائد على حق الملكية) ومبلغ الضريبة في شركة بغداد للمشروبات الغازية المساهمة وشركة الكندي لانتاج اللقاحات والادوية البيطرية المساهمة.
3. ليس هنالك اثر ذات دلالة معنوية بين نسبة هامش صافي الربح على مبلغ الضريبة المتحصل في شركة بغداد للمشروبات الغازية المساهمة وشركة الكندي لانتاج اللقاحات والادوية البيطرية المساهمة.
4. هنالك اثر ايجابي ذو دلالة معنوية بين النسبتين (العائد على الاستثمار ونسبة العائد على حق الملكية) على مبلغ الضريبة المتحصل لكل من شركة بغداد للمشروبات الغازية المساهمة وشركة الكندي لانتاج اللقاحات والادوية البيطرية المساهمة.
5. تعتبر النسب المالية مؤشر مهم للإدارة الضريبية في التحقق من بيانات الشركات الخاضعة للضريبة لاغراض التحاسب الضريبي والتحقق من مبلغ الضريبة.

4.4.2 التوصيات

1. ضرورة الاهتمام بالنسب الربحية من قبل ادارة الشركات كونها مؤشرات ذات تاثير في قياس اداء الشركة الكلي.
2. على الادارة الضريبية النظر بعين الاعتبار على مؤشرات الربحية كونها تعكس الاداء الكلي للشركة مما ينعكس على مبلغ الضريبة المفروض على ارباحها.
3. تشجيع الشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية على الافصاح عن جميع بياناتها المالية الامر الذي يخدم جميع الاطراف المستفيدة في اتخاذ القرارات.
4. على الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق العراق المالية ان توفر لديها كفاءة عالية من اجل ادارة الشركة لغرض دعم الاقتصاد على المستوى المحلي.

من خلال الجدول (13) نلاحظ الاتي:

1- ان هنالك علاقة ارتباط لكن ليست ذات دلالة معنوية بين نسبة هامش صافي الدخل ومبلغ الضريبة المتحصل من كلا الشركتين حيث بلغت علاقة الارتباط بين نسبة هامش صافي الدخل والضريبة في شركة بغداد 80% بمستوى دلالة غير معنوي قدره 0.19، وفي شركة الكندي 48% بمستوى غير معنوي 0.44 وبذلك تقبل فرضية العدم الفرعية رقم (1) H_0 التابعة للفرضية الرئيسية الاولى للبحث التي تنص "ليس هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة هامش صافي الدخل ومبلغ الضريبة للشركات الصناعية عينة البحث".

2- هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة العائد على الاستثمار ومبلغ الضريبة لكلا الشركتين، حيث بلغت علاقة الارتباط بين العائد على الاستثمار ومبلغ الضريبة في شركة بغداد 60% بمستوى معنوية 0.01، وفي شركة الكندي 66% بمستوى معنوية 0.003 وبذلك نرفض فرضية البحث العدمية الفرعية رقم (2) H_0 التابعة للفرضية الرئيسية الاولى للبحث التي تنص "ليس هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة العائد على الاستثمار ومبلغ الضريبة للشركات الصناعية عينة البحث" وقبول الفرضية البديلة H_1 .

3- هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة العائد على حق الملكية ومبلغ الضريبة لكلا الشركتين، حيث بلغت علاقة الارتباط بين العائد على حق الملكية ومبلغ الضريبة في شركة بغداد 89% بمستوى دلالة معنوية 0.00، وشركة الكندي 61% بمستوى معنوية 0.002، وبذلك نرفض فرضية البحث العدمية الفرعية رقم (3) H_0 التابعة للفرضية الرئيسية الاولى للبحث التي تنص "ليس هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسبة العائد على حق الملكية ومبلغ الضريبة للشركات الصناعية عينة البحث" وقبول الفرضية البديلة H_1 .

ومن ما سبق نستطيع قبول الفرضية الرئيسية الاولى للبحث التي تنص "هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نسب الربحية والحصيلة الضريبية للشركات الصناعية المساهمة عينة البحث"

4- هنالك اثر بدون دلالة معنوية بين نسبة هامش صافي الدخل على مبلغ الضريبة لكلا الشركتين، حيث بلغت قيمة $(b1) = 32956760376.655$ وكانت $(T) = 1.081$ عند مستوى معنوية $= 0.305$ في نموذج الانحدار المتعدد لشركة بغداد، اما في نموذج الانحدار المتعدد لشركة الكندي فكانت قيمة $(b1) = -665655889.569$ و $(T) = -1.461$ عند مستوى معنوية $= 0.175$ ومن ذلك نستطيع قبول الفرضية العدمية الفرعية رقم (1) التابعة للفرضية الرئيسية الثانية للبحث H_0 التي تنص "ليس هنالك علاقة اثر ذات دلالة معنوية بين نسبة هامش صافي الدخل على مبلغ الضريبة للشركات الصناعية عينة البحث".

5- هنالك علاقة اثر ايجابي ذو دلالة معنوية بين نسبة العائد على الاستثمار ومبلغ الضريبة في كلا الشركتين حيث بلغت قيمة $(b2) = 24080323220.213$ و $(T) = 1.472$ عند مستوى معنوية $= 0.012$ في نموذج الانحدار المتعدد لشركة بغداد، اما في نموذج الانحدار المتعدد لشركة الكندي كانت قيمة $(b2) = 24732304380.384$ و $(T) = 4.493$ عند مستوى معنوية $= 0.001$ وبذلك نرفض الفرضية الفرعية رقم (2) H_0 التابعة للفرضية الرئيسية الثانية للبحث التي تنص "ليس هنالك علاقة ذات اثر معنوي بين نسبة العائد على

ACCOUNTING JOURNAL Volume 3, NUMBER 1, YEAR 2021.

Macek,Rudolf, **The Impact of Taxation on Economic Growth:CaseStudy of OECD Countries**, REVIEW OF ECONOMIC PERSPECTIVES – NÁRODOHOSPODÁRSKÝ OBZOR,VOL. 14, ISSUE 4, 2014, pp. 309–328, DOI: 10.1515/revecp-2015.

Rahul, **ROLE OF DIRECT AND INDIRECT TAX IN DEVELOPMENT OF INDIAN ECONOMY**, International Journal of Research in Finance and Marketing, Volume 5, Issue 12 (December, 2015).

Pistone, Roeleveld, Hattingh, Nogueira, west,**Fundamentals of Taxation:An Introduction to Tax Policy,Tax Law and Tax Administration**, IBFD Visitors' address:Rietlandpark 301 1019 DW Amsterdam,The Netherlands,2019.

Schwert and William, Michael "Journal of Financial Economics" 2003.

Santos, Luís Lima and Gomes, Conceição, **MEASURING THE HOTELS' PERFORMANCE USING PROFITABILITY RATIOS**, Academy of Accounting and Financial Studies Journal Volume 26, Special Issue 6, 2022.

Vazquez, Jorge Martinez& Liu Yongzheng, **Direct versus Indirect Taxation: Trends, Theory and Economic Significance**, 2009,avalibal on <https://www.researchgate.net>.

Yonah,Reuven S. **The Three Goals of Taxation**, Imaged with the Permission of N.Y.U. Tax Law Review HeinOnline – 60 Tax L. Rev. 1 2007.

Zahariev, Andrey, **FINANCIAL ANALYSIS**, Eighth edition, Tsenov Academic Publishing House Svishtov,2022.

5. توفير امكانيات وكفاءة في الادارة الضريبية لها القدرة على التعامل مع البيانات المالية والبيانات الاحصائية كذلك توفير كل الوسائل التكنولوجية الحديثة بما يخدم عملية التحاسب الضريبي.

المصادر

اولا:المصادر العربية

القوانين:

قانون ضريبة الدخل العراقي رقم(113) المعدل لسنة 1982.

الكتب:

أبو نصار, محمد, محاسبة ضريبة الدخل والمبيعات ط/1, إثراء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2011. الحيايلى, وليد ناجي, الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي – منهج علمي وعملي متكامل – الطبعة الأولى, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2004.

العامري, محمد علي ابراهيم, ادارة محافظ الاستثمار, الطبعة الاولى, إثراء للنشر والتوزيع, الاردن, 2013.

العامري, محمد علي ابراهيم, الادارة المالية الحديثة, الطبعة الاولى, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان الاردن 2014.

العامري, سعود جايد و الحلو, عقيل حميد, مدخل معاصر في المالية العامة. الطبعة الثانية, 2022. العلي, عادل, المالية العامة والقانون المالي والضريبي, ط/1, إثراء للنشر والتوزيع, مكتبة جامعة الأسراء, 2009.

خنفر, مؤيد راضي و المطارة, غسان فلاح, تحليل التوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي, الطبعة الثانية, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان الاردن, 2009.

مطر, محمد, الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني, الطبعة الأولى, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2003.

البحوث والدراسات

اللحام, محمود عزت وعزيريل, ايمن هشام, دور التحليل المالي في تحديد مسار المؤسسة الاقتصادي, دراسة ميدانية في الشركات التجارية في محافظة نابلس, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية, العدد التاسع والاربعون 2016.

العامري, زهرة حسن والركابي, علي خلف, اهمية النسب المالية في تقييم الاداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية), مجلة الادارة والاقتصاد, العدد الثالث والستون, 2007.

شحادة, محمد احمد, اثر نسب الربحية على القيمة السوقية للسهم في الشركات الصناعية النواتية المساهمة, مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية العدد 29, 2021.

. زيوش, عبد الرؤوف و نبيل نوغي, تأثير الضريبة على تحفيز الاستثمار في التشريع الجزائري, الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية, المجلد 13, العدد 01, 2021.

هادي, سالم عواد وصبري, زينة فاضل, دور الاجراءات التحليلية في تعزيز ثقة ومصداقية التوائم المالية المقدمة للادارة الضريبية, مجلة دراسات محاسبية ومالية, المجلد الثالث عشر, العدد 43, المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية 2018.

ثانيا: البحوث الاجنبية

Akhtegan, Nader and Elmas, Bekir, **Relationship between financial ratios and stock value**, International Journal of Health Sciences, 5(S2), 2021.

Arsyad, Muhammad, **The effect of activity ratios, liquidity, and profitability on the dividend payout ratio**, INDONESIA